

عليك السلام

مَاتَتْ عَلَى شَطِّ النَّوَى الْأَحْلَامُ وَتَبَاعَدَتْ عَنْ رَوْضِهَا الْأَنْسَامُ
وَيَكْتُ مِنَ الْهَجْرَانِ أَغَيْنُ قَلْبِهَا لَمَّا اعْتَرَى شَمْسَ الْوِصَالِ غَمَامُ
فَدَعَوْتُهَا: هَوْنًا عَلَيْكَ (أَيَا الَّتِي) هَدَمْتُ لِعُشِّ غَرَامِهَا الْإِيَامُ
وَزَوَى عَلَى غُصْنِ اللَّيَالِي عُودَهَا وَطَوَتْ مَفَاتِنَ حُسْنِهَا الْآلَامُ
اخْلِي مِنَ الْقَلْبِ الْهُمُومَ .. حَيِّتِي إِنَّ الَّذِي خَطَّ الْقَضَا .. عَلَامُ
يَذْرِي بِمَا لَكَ قَدْ جَرَى .. فَتَصَبَّرِي مَا كُلُّ هَجْرٍ فِي الْحَيَاةِ حَرَامُ
لَا تَبْكِ مِنْ قَهْرٍ وَلَا مِنْ ذُلِّهِ وَدَعِي الْمَلَامَ .. فَلَنْ يُفِيدَ مَلَامُ

لَا أَنْتِ أَوَّلُ مَنْ أَصِيبَ بِطَعْنَةٍ مِنْ سَيْفِ (آدَمَ) وَاعْتَرَاكِ حِمَامُ
 بَلْ لَنْ تُكُونِي فِي هَوَاهُ أَخِيرَةً مَا دَامَ يَزْمِينَا إِلَيْهِ غَرَامُ
 سَيَظُلُّ مَغْرُورًا بِشَوْقِكَ .. كُلَّمَا مِنْهُ اقْتَرَبْتَ ... وَفَاضَ مِنْكَ هَيَامُ
 سَيَظُلُّ فِي تَذْمِيرِ ذَاتِكَ جَاهِدًا فَهُوَ الَّذِي مِنْهُ الدَّمَارُ يُقَامُ
 مَا دُمْتَ تُبْدِينَ الْوَدَادَ غَرِيزَةً فَلَسَوْفَ يَبْقَى فِي يَدَيْهِ لِحَامُ
 يَتَقَادُ شَخْصَكَ فِي هَوَاهُ نَعَامَةً وَهُوَ السَّعِيدُ .. وَكُلُّكَ اسْتِسْلَامُ
 وَيَدُسُّ رَأْسَكَ فِي تُرَابِ مَهَائَةٍ لَا تَرْتَقِي - مِنْ بَعْدِهَا - لَكَ هَامُ
 وَيَقُولُ: (حَوَاءُ) سَتَسْجُدُ لِي كَمَا سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ .. يَا لَهَا أَوْهَامُ !!!

هُوَ (آدَمُ) الْمُتَكَبِّرُ الْمَغْرُورُ .. مَنْ يَبِيدُهُ صَيْغَ الْجُحْدُ وَالْإِجْرَامُ
 مَا دُمْتَ عَاشِقَةً لَهُ .. وَرَمَاكَ فِي أَحْضَانِهِ الْجَذَابَةُ اسْتِرْحَامُ

سَيَظِلُّ يَسْقِيكَ الْهُوَانَ .. كُؤُوسَهُ مِنْهَا يَفَيْضُ الذُّلُّ وَالْإِزْغَامُ
فَلْتَسْقِهِ أَنْتِ الْكُؤُوسَ مَلِيئَةً بِالصَّدِّ .. حَتَّى يُشْفِقَ اللَّوَامُ
لَا تَرْحَمِيهِ .. فَإِنَّهُ لَمْ يَرْعَ حَقَّ اللَّهِ فِيكَ .. وَمَا دَعَا الْإِسْلَامُ
وَلَكُمْ عَلَى كَفِّ لَهُ مَاتَ الْهَنَا وَتَقَطَّعَتْ بَعْنَادِهِ الْأَرْحَامُ
فَعَلِيهِ مِنْ آيَاتِ رَبِّي غَضَبَةٌ تُدْرِيهِ كَيْفَ الذُّلُّ وَالْإِيلَامُ
وَعَلَيْكَ يَا (حَوَاءُ) مُذْ جِئْتَ الدُّنَا مِنِّي .. وَمِنْ كُلِّ النَّسَاءِ سَلَامًا